

غريب الحديث لابن قتيبة

كلُّ جارٍ ظلٌّ مغتبطاً ... غيرَ جيران بني جَبَلَةٍ ° ... هتكوا جَيْبَ فتاتهم ... لم
يبدُّوا حُرْمَةَ الرُّجُلَةِ °

وسئل بعض الحكماء عن رجل جعل مالا في الحصون فقال اشتروا به خَيْلاً واحملوا عليها
في سبيل الله ذهب الى قول الجُعْفِيِّ [من الكامل] ... ولقد علمت على تَوَقُّي الرِّدَى
... أنَّ الحصون الخَيْل لا مَدَرُ القُرَى

وهذا من الأغوار والمُنْكَرَات التي لا تذهب العلماء اليها وإنَّما قيل للقاسم يمين
لأنَّهم كانوا إذا تحالَفُوا أو توافَقُوا ضَرَبَ كلُّ امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه
كما يفعل في بَيْعَةِ السُّلْطَان فيقال أخذ يمينه وأخذ صَفْقَتَهُ إذا فعَلَ ذلك ثم قيل
للحلف بالـ وبكلِّ ما يُحْلَفُ به يَمِينٌ إذ كان ذلك يقع مع التَّصَافُقِ بالأيمان .
ونَهَى رسولُ الله عن أكل " كُؤْلٍ " ذي نَبَإٍ من السَّبَاع وكلِّ ذِي مَخْلَبٍ من الطَّيْرِ "
والفرق بين سباع الوحش وهائمه بالأنياب وأَنْيَابُهَا تكون في مَقَادِيمِ أفواهها مكان
الأسنان لبهائم الأنعام والسَّيِّعُ كلُّ صَائِدٍ أو عَاقِرٍ أو آكلٍ لَحْمٍ ولا تسمَّى سَيِّعاً
حتى تكون كذلك مثل الأسد والذِّئْبِ والكلبِ